الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى

1.0

خنوفي بسمة

2024_03_22

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-الفكر الاقتصادي في العالم الإسلامي 7

آ. مصطلحات البحث:.....7
1. تعريف الاقتصاد اصطلاحاً:.....7
2. تعريف الاقتصاد الإسلامي:.....7
3. تعريف المفكر ابن خلدون:.....7

ب. خصائص وأر كان وأهداف الاقتصاد الإسلامي:.....8
1. خصائص الاقتصاد الإسلامي:.....8
2. أركان الاقتصاد الإسلامي.....9
3. أهداف الاقتصاد الإسلامي:.....9

پ. الفكر الاقتصادي عند ابن خلدون.....9
1. نظرية العمل.....9
2. نظرية القيمة.....9
3. نظرية الحرية الاقتصادية.....9
4. أخرى.....9

وحدة

- إلمام الطالب بالفكر الاقتصادي الإسلامي .
- معرفة أهمية الاقتصاد الإسلامي وأهم الخصائص والأركان والأهداف التي يقوم عليها.
- التطرق إلى أهم المفكرين الاقتصاديين كابن خلدون

I الفكر الاقتصادي في العالم الإسلامي

تناولت فيه مدخل إلى الاقتصاد الإسلامي، وتاريخ الفكر الاقتصادي عند ابن خلدون:
يعد النظام الاقتصادي الإسلامي كغيره من النظم الاقتصادية يتميز بمجموعة من الخصائص والأركان التي تصبو إلى تلبية حاجات المجتمع المختلفة وترسي مبدأ العدالة الاجتماعية بين جميع أفراده

آ. مصطلحات البحث:

1. تعريف الاقتصاد اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم علم الاقتصاد حسب النظم الاقتصادية، ويمكن تعريفه أنه: "دراسة السلوك الإنساني المتعلق بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك للسلع والخدمات، ومن الواضح أن السلوك الاقتصادي الإنساني هذا يشمل نشاط الناس أفرادا وجماعات " [2][2] من خلال هذا التعريف يتضح أن النشاط الذي يزاوله الإنسان خلال حياته مرتبط بما يقوم به من إنتاج وتوزيع واستهلاك تلك السلع والخدمات التي يحتاجها لإشباع حاجاته، وهذا ما ذكره عبد الهادي علي النجار في تعريف بأنه: "العلم الذي يحكم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ بين أفراد المجتمع من خلال إنتاج السلع وتوزيعها وتقديم الخدمات إشباعا لحاجات الإنسان" [3][3]

2. تعريف الاقتصاد الإسلامي:

اختلف الاقتصاديون في وضع تعريف موحد لعلم الاقتصاد الإسلامي فهناك من انصب اهتمامه على المفهوم المتعلق بالعمل والإنتاج والعمارة وهناك ما كان مفهومه مقارباً للمفهوم الوضعي الذي يرتكز أساساً على المشكلة الاقتصادية المتعلقة بالندرة وتعدد الحاجات[4] [4][4] ، وقد اخترنا له تعريفاً لمحمود عبد الكريم ارشد، بأنه:«معرفة وتطبيق الأحكام والقواعد الشرعية التي تمنع الظلم في الحصول على الموارد المادية واستهلاكها بغية تحقيق رضا الناس وتمكينهم من القيام بواجباتهم اتجاه الله واتجاه المجتمع » [5][5] يعتبر الاقتصاد ككل المنهج أو الطريقة التي يسلكها الإنسان في استخدام وتوظيف مختلف عوامل الإنتاج من أجل الوصول إلى تحقيق رغباته وإشباعها، والاقتصاد الإسلامي بدوره من هذا المنظور يهدف إلى استخدام تلك الوسائل والآليات المختلفة التي سخرها الله له واستخلفه فيها من أجل غاية واحدة وهي تحقيق العبادة لله، وتحقيق المنفعة العامة للمجتمع ككل بما يتوافق مع الأحكام والقواعد الشرعية المنزلة في كتابه والموضحة في سنته.

3. تعريف المفكر ابن خلدون:

أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الحضرمي، كان عربي شمال إفريقي تونسي المولد أندلسي الأصل، يعرف بأنه عالم الاجتماع في العصور الوسطى، ويعتبره الكثيرون والد علم أحد التاريخ وعلوم الاجتماع والاقتصاد والديموغرافي في العصور الوسطى، ويعد أهم أعماله كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ويحتوى على سبعة أجزاء أهمها المقدمة التي اشتهر بها إلى اليوم [6][6]

المفكر ابن خلدون

ب. خصائص وأركان وأهداف الاقتصاد الإسلامي:

1. خصائص الاقتصاد الإسلامي:

يعد الاقتصاد الإسلامي كنظام اقتصادي متميز ومستقل عن الأنظمة الاقتصادية الأخرى كونه استمد قواعده وأصوله العامة من الشريعة الإسلامية، ومن خلال هذا المطلب التطرق إلى أهم الخصائص التي يتميز بها الاقتصاد الإسلامي، وذلك كما يلي:

- اقتصاد رباني: يعتبر النشاط البشري وإن كان ماديا بطبيعته إلا أنه مطبوع بطابع ديني رباني [7][7] .
- اقتصاد عقائدي: تعتبر الخاصية الرئيسة للاقتصاد الإسلامي بأنه اقتصاد عقائدي، حيث يسعى الفرد والمجتمع إلى تحقيق العبادة الخالصة لله تعالى في المجال الاقتصادي [8][8][8] .
- اقتصاد ذو طابع تعبدي وهدف سام [9][9][9] .
- اقتصاد إنساني عالمي وواقعي.
- التوافق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع: لاشك أن هدف كل نظام اقتصادي هو تحقيق المصلحة سواء كانت عامة أو خاصة، وتتفاوت النظم الاقتصادية في موفقها من هاتين المصلحتين [10][10] .[10].
- والاقتصاد الإسلامي له سياسته المتميزة التي لا ترتكز على الفرد فقط شأن الاقتصاد الرأسمالي ولا على المجتمع فقط شأن الاقتصاد الاشتراكي، وإنما هذه السياسة تقوم على رعاية المصلحتين معاً ومحاولة تحقيق التوازن بينهما، أما إذا كان هناك تعارض بين المصلحتين وتعذر تحقيق التوازن والتوافق بينهما فالإسلام يقدم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.

وقد عبّر الفقهاء عن هذا بقولهم: « يحتمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام » لذا أجازوا التسعير إذا تعدى الناس في أسعارهم السعر العادل للسلع، وأجازوا بيع الفاضل عن قوت المحتكر وقوت عياله إلى وقت السّعة مما احتكره من الطعام جبراً عنه، ومن الأدلة على ذلك منعه صلى الله عليه وسلم من تلقي الركبان، ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «"لا تلقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لبادٍ" »، ففي هذا الحديث تقديم لمصلحة عامة وهي مصلحة أهل السوق، على مصلحة خاصة، وهي مصلحة المتلقي في أن يحصل على السلعة ويعيد بيعها بربح يعود عليه[11] [11][11] .

- ترشيد استخدام المال[12] [12][12] : وضع الله سبحانه وتعالى قواعد تنظيمية لترشيد الاستهلاك والإنفاق حفاظاً على الأفراد والمجتمع، ودعماً لكيانه، وارتقاء بالمستوى البشري فأمر بالقصد والاعتدال بالإنفاق ونهى عن الإسراف أو التقتير.
- اقتصاد لا ربوي[13][13][13] : يحرم الاقتصاد الإسلامي الربا تحريما قطعياً، لا فرق بين القرض الإنتاجي والاستهلاكي ولا بين الفائدة البسيطة والمركبة، قال تعالى : «وأحل الله البيع وحرم الربى » (البقرة، الآية:275).

2. أركان الاقتصاد الإسلامي

اتفق معظم الاقتصاديين المسلمين المعاصرين على أن الإطار العام الاقتصاد الإسلامي يقوم على ثلاثة أركان رئيسية وهي:

- الحرية الاقتصادية المقيدة.
- الملكية المزدوجة.
- العدالة الاجتماعية.

3. أهداف الاقتصاد الإسلامي:

اتفق الكثير من الاقتصاديين على أن الأهداف الرئيسية للاقتصاد الإسلامي الذي يسعى إلى تحقيقها يكمن في [14][14]:

- كفالة حد أدنى من المعيشة لكل فرد في المجتمع (الضمان الاجتماعي).
- تحقيق التنمية الاقتصادية.
- تخفيف التفاوت في الدخل والثروة بين الناس(التوازن الاجتماعي).

ب. الفكر الاقتصادي عند ابن خلدون

VEDIO2.mp4
تاريخ الاقتصاد الاسلامي لابن خلدون

تناولت فيه أهم الأفكار الاقتصادية التي نادى بها ابن خلدون نختصرها في العناصر الآتية

1. نظرية العمل

بحث ابن خلدون موضوع العمل ودرسه دراسة علمية اقتصادية بشكل تطبيقي، حيث قرر ابتداء أن الحاجات الفيزيولوجية لجسم الإنسان أوجدت لديه الحاجة إلى الغذاء ليحتفظ بحياته، وتوفير هذا الغذاء دفعه إلى العمل، أيضاً أن الإنسان بمفرده لا يستطيع توفير جميع حاجاته، فمع تطور حاجات الإنسان فهو بحاجة إلى عمل غيره وتعاونه، ومنه جاء فكرة تقسيم العمل.

2. نظرية القيمة

لقد ذكر ابن خلدون في أكثر من موضوع في مقدمته بان العمل مصدر القيمة التبادلية للسلعة، فلقد ربط بين قيمة السلعة وقيمة العمل المبذول في صنعها ربطاً طردياً، بحيث ترتفع قيمة السلعة كلما ارتفعت قيمة المجهود المبذول في إنتاجها وتنخفض قيمتها بقلته وانخفاظه، وقسم القيمة ابن خلدون إلى قيمة استعمالية وأخرى تبادلية

3. نظرية الحرية الاقتصادية

وذلك بعدم تدخل الدولة في السوق، فاعتبرها أن السوق الأعظم فلا يجب مزاحمة الأفراد في العمل والتجارة والصناعة.

4. أخرى

4- أيضا تكلم على أن زيادة التوسع في الضرائب تؤدي إلى ترك بعض الأنشطة الاقتصادية.

* *

*

خلاصة أن الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى وفي العالم الإسلامي أنه كانت لديه الكثير من الأفكار الاقتصادية والتي لا يزال يستند إليها اليوم.